

عليه من قبل ولذلك ترى من فقد احدى عيني ان ينظر
بالاخرى اقوى ولذلك ايضا من اراد ان ينظر الى شئ لطيف كيف
تعمد الطبيعة من تلقاء نفسها الى تمحض لهدى العينين
والتحديق بالاهرى ليكون نظره بها اقوى مما كانت واما الفائدة
في اتصالهما واشترائهما ما ذكرته من اجتماع النور اذا فقدت
عيننا واحدة عاد النور الى العين الاخرى والفائدة الاخرى ان
يخرجا جميعا من الدماغ على حد مستقيم ليتم النظر ان ينظر الانسا
الشئ الواحد بعينه والاك ان يتحفظ واحد منها وكان
ينظر الى الشئ الواحد شيئا وانما غذاؤها فقد ذكرته في
ذكر الطبقة المشيمية واما طبعه فبارد رطب على مزاج الدماغ
فاما العصبية المحركة للعين فان منشأه من خلق منشأ
الروح الاول الذي يوذي حاسة البصر ويفترق كل عصبه
منها الى عضل العين ويوصل اليها قوة الحركة على ما تقدم
ذكره فاعلم ذلك **الباب العشرين** اذكر فيه امر الارواح
النفساني وكيف تولده يجب ان تعلم ان الكبد اذا طبخت
الغذارتقا منه بخار نعمت الطبيعة فهديت ذلك الدماغ
وجعلت الروح الطبيعي الذي مسكنه الكبد ثم تعم الطبيعة
فما خدص في هذا الروح الطبيعي فتبعته به الى القلب ليكون منه
الروح الحيواني الذي مسكنه القلب ثم يبعث القلب ايضا صافي هذا

الروح

الروح الحيواني بامتزاج الهواء الواصل الى القلب من الرية الى
الدماغ انقسم اقساما شتى ثم انفصلت تلك الاقسام
وانضم بعضها الى بعض فصار منها غشا شبيها
بالمشيمية ويسمى منجس غليظ ثم يتفرغ من ذلك الغشا
عروق اذق مما فيه والثر الى بطنه ثم تنقسم تلك العروق ايضا
ياقسام شتى ثم يتشكك بعضها ببعض ويصير منها
غشا شبيها بتشبكة الصياد ولهذا يسمى هذا الغشا
التشككية ويسمى منجس رقيق واما منفعة المنجس الغليظ
فانه يوقى الدماغ من العظم ان يلطف فيه تلك الروح واما
منفعة المنجس الشافي فانه يغدو الدماغ ويلطف فيه
ايضا ذلك الروح وذلك ان الروح الحيواني يدور في التشكك
الاول ويلطف فيه ويرق ثم هبطت الى الغشا الشككي
الذي دونه فيدور فيه ايضا حتى يلطف هناك ثم هبطت
الى الوعائين اللذين في مقدم الدماغ وبعثت هناك حيتا
ويلطف ويتقى عنه الطبيعة ما يحاطه من الفضول
الى المنحرجين ويقال لها الروح النفساني ولهذا السبب قال
جالينوس الحكيم ان اختلاف النفس تابعة لمزاج البدن
ثم تنفذ في العصب الاجوف الى العين نفوزا متصلا
فيكون به قوة البصر وذلك ان الطبيعة اذا ارادت